جامعة جيلالي بونعامة بخميس مليانة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

محاضرة: مدخل إلى علم الاجتماع (الجزء المتبقي)
السنة اولى تكوين أساسي علوم اجتماعية السداسي الاول
2023/2022
المجموعة 2: الأفواج (7،8،9،10،11،12)

الأستاذ: المكي فتحي

عنوان المحاضرة:علاقة علم الاجتماع بالعلوم الأخرى:

1- علاقة علم الاجتماع بالاقتصاد:

ويلتقي علم الاجتماع مع علم الاقتصاد في أكثر من موضوع، فالثروة التي هي بؤرة علم الاقتصاد لا توجد إلا في مجتمع ولا تنتج إلا عن طريق الأيدي العاملة ولا تتناول إلا بين أفراد تربطهم علاقات متبادلة، ويحتلون أوضاع اجتماعية معينة. ويهتم علم الاجتماع أيضا بدراسة العلاقات الاقتصادية بين العمال وأصحاب الأعمال، أي بين العمل ورأس المال.

2- علاقة علم الاجتماع بالسياسة:

وهكذا تصبح العلاقة بين علم الاجتماع وعلم السياسة مختلفة تماما عن العلاقة بينه وبين الاقتصاد. فقد تطور الاقتصاد سريعا كعلم مستقل، وأصبح يضم في الوقت الحاضر مجموعة قضايا تشكل نظرية متقدمة، ومن هنا ظهرت مشكلة صعبة متمثلة في علاقة هذه النظرية الاقتصادية بالنظرية السوسيولوجية الأقل تقدما. أما علم السياسة، فلم يستطع تطوير أي بناء نظري، حتى ما يطلق عليه بالنظرية السياسية يمثل في نظر الكثيرين مجرد فلسفة سياسية. ومن ثم استعار علم السياسة المفاهيم والتعميمات من علم الاجتماع، وأصبح يبدو كفرع من فروع علم الاجتماع.

3- علاقة علم الاجتماع بالتاريخ

إن علم التاريخ يدرس الظاهرة الإنسانية أو التفاعل الإنساني، فإن الموضوع ذاته هو محور اهتمام علم الاجتماع .ولذلك فإن تساؤلاً يثار دائما حول طبيعة العلاقة بين علم الاجتماع والتاريخ من ناحية والحدود الفاصلة والمميزة بينهما من ناحية أخرى .ومن الجدير بالذكر أن محاولات متعددة قد بذلت لتحديد طبيعة هذه العلاقة، لعل أكثرها اقترابا من الحقيقة تلك المحاولة التي تذهب إلى أن التاريخ يدرس الأحداث الإنسانية الفريدة غير المتكررة المرتبطة بزمان معين ومكان معين بينما يدرس علم الاجتماع الأنماط المتكررة أو القابلة للتكرار من الأحداث الإنسانية مع كونهما قد يتناولان الموضوع ذاته.

4- علاقة علم الاجتماع بعلم النفس:

هناك اعترافًا من قبل علماء الاجتماع الألمان، بأن التفسيرات السوسيولوجية والسيكولوجية يكمل أحدهما الآخر، وذلك بعد أن حاول "دوركايم" أن يستبعد التفسير السيكولوجي من علم الاجتماع حيث حاول في دراسته مثلاً عن ظاهرة الانتحار أن يميز بين الانتحار بوصفه حالات فردية محدودة حيث تصبح هنا مجالاً لدراسة علم النفس وتفسيراته وبوصفه ظاهرة اجتماعية حينما تتفاقم حالات الانتحار وتتكرر وهنا تصبح موضوعا لعلم الاجتماع، حيث يذهب إلى أن الظاهرة السيكولوجية الفردية ينبغي أن تفسر بظواهر سيكولوجية على نفس المستوى فإن الاجتماعية أيضا يجب ألا يتم تفسيرها إلا في ضوء ظواهر اجتماعية مماثلة .ومن هنا فسر دوركايم ظاهرة الانتحار كظاهرة اجتماعية مرتبطة بظاهرة اجتماعية أخرى هي ظاهرة التضامن الاجتماعي أو التفكك الاجتماعي.

5- علاقة علم الاجتماع بالانتروبولوجيا:

تعرف "الأنثروبولوجيا" بأنها كلمة يونانية مكونه من شقين: الإنسان Anthropoوعلم Logy ،وتعني علم الإنسان وهو العلم الذي يهتم بدراسة مظاهر حياة الإنسان دراسة شاملة وهو علم يركز على كل ما هو بدائي وبسيط في حياة الإنسان وذلك في مجتمعات معزولة وصغيرة نسبيا أو في عصور قديمة. ولقد تعددت اهتمامات الأنثروبولوجيا في الوقت الراهن ولم تعد تقتصر على دراسة المجتمعات البدائية فقط ولكن أصبحت تهتم بدراسة مشكلات المجتمع الحديث وخاصة المناطق المتخلفة .وتنقسم الأنثروبولوجيا إلى أنثروبولوجيا اجتماعية و أنثروبولوجيا فيزيقية، وهذا الفرع الأخير يعد أكثر ارتباطًا بالعلوم الطبيعية والبيولوجية منه بالعلوم الاجتماعية. أما الأنثروبولوجيا الاجتماعية، فقد نشأت لكي تدرس النظم الاجتماعية والحضارية للإنسان، وهي بذلك تعد أقرب العلوم الاجتماعية لعلم الاجتماع .وعلى الرغم من ذلك التقارب بين علمي الأنثروبولوجيا الاجتماعية وعلم الاجتماع، ظل الاختلاف بينهما قائما لفترات طويلة، ويمكن إرجاعه إلى اختلاف موضوع الدراسة. فلقد انشغل علماء الأنثروبولوجيا الاجتماعية بدراسة المجتمعات الصغيرة والتي تختلف في طبيعتها تمام الاختلاف عن مجتمعاتنا من حيث أنها لا تخضع نسبيا للتغير ولا تتوافر عنها سجلات تاريخية، وكانت المناهج المستخدمة في الدراسة تتسق مع هذه الحقائق. غير أن هذا الموقف قد تغير في الوقت الراهن. فمعظم المجتمعات البدائية قد تغيرت، وبدأ عالم الأنثروبولوجيا يتجه نحو الاهتمام بنفس المشكلات القيمية التي يهتم بها عالم الاجتماع. وأصبحت النظرة إلى المجتمعات البدائية بوصفها تمثل موضوع الأنثروبولوجيا الاجتماعية أخذت تختفي بصورة

واضحة، كما أن انفراد عالم الاجتماع بدراسة المجتمعات المتقدمة هي مسألة موضع جدل إلى حد ما. ومع ذلك فلا تزال التفرقة قائمة بين علم الاجتماع والأنثروبولوجيا في ضوء اختلاف المصطلحات، والمدخل، والمنهج، بل أحيانًا ما يعتبر البعض أن تداخل نشاط العلماء في ميدان الدراسة غير صحيح منهجيا، لكن الالتقاء بين العلمين واضح برغم كل ذلك، كما تزداد الرغبة في تحقيق المزيد منه.